اسود وعليه سرج اسود ولبدا اسود وما عليه شي من البياض الا لحيته البيضا وهو يوم
الشك فافتى الناس بالفطر فقلت له امفطرات قال ادن مني فدنوت منه فقال في اذني اني
صايم ذكره في الكفاية وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت لان اصوم يوما من شعبان
احب الي من ان افطر من رمضان فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لان افطر
يوما من رمضان واقضي مكانه احب الي من ان ازيد يوما على رمضان فقالت عايشة انغار
مني وقد قال صلى الله عليه وسلم خذوا ثلثي دينكم من هذه الحميرا فقال ابن مسعود رضي
هذا من الثلث الاخير قلت بما تؤمر به كذا ذكر في بعض الشروح ويواسي بما عنده
اهل الايمان ولا يقصر على نفسه في المصادر المواساة كسي را برجيزي همچو خوشين داشتن
ويحسن الى الناس كافة اي جميعا من اهل الايمان وغيرهم مما يجوز شرعا وكافة
من الكف لانه اذا عم جميع افراده فقد كفهم عن ان يخرج احد منهم والتاء للمبالغة ويطلق
الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة على نفسه وعياله ويفعل المذكور من قوله
ويواسي الى ههنا فيه اي في يوم الشك وكذا يلبس ذيفه اي في يوم الشك على عزيمه
ويخفف على مملوكه ويكثر شهادة ان لا اله الا الله ويكثر من الاستغفار
ايضا ومن سؤال الجنة ومن الاستعاذة به اي بالله تع من النار ولا يترك الغذاء بكسر
الغين المعجمة المبارك وهو السحور قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب اكلة السحر قال في زين العرب السحور بالفتح اسم الطعام والشراب لما كول سحرا
وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى الفتح وقيل الصواب الضم لان البركة والاجر
في الفعل باتيان السنة لا في نفس الطعام ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا
الى اخر الحديث انه كان الطعام والشراب والجماع حراما على بني اسرايل ليلة صيامهم
بعد النوم وكذا كان الحكم في ابتداء الاسلام ثم اذن الله تع بهذه الاشيا ما لم يطلع الصبح
والسبب فيه ان قيس بن حرمة الانصاري صام ولم يجد عند الافطار شيا فذهبت امراته
في طلب شي فغلب عليه النوم وحرم عليه الطعام ولم ياكل من طعام اتت به اليه فلما كان
نصف النهار من الغد غشي عليه من غاية الجوع وجامع عمر امراته رضي الله عنه نايمة
وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وشق عليه من هذا الذنب فانزل الله تع
احل لكم ليلة الصيام الرفث اي المجامعة وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض اي الصبح الثاني من الخيط الاسود اي من بين الظلام الذي كان في موضع الصبح الى
هنا من زين العرب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والسحر بفتحتين ما قبل الصبح ذكره
في شرح المصابيح ويؤخره اي الغداء المبارك اي اخر الليل فانه اي التاخير المذكور من
سنن الانبيا عليهم السلام قال في الهداية ثم التسحر مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم

تسحروا

تسحروا فان في السحور بركة والمستحب تاخيره لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اخلاق
المرسلين تعجيل الافطار وتاخير السحور والسواك الا انه اذا شك في الفجر ومعناه تساوي
الظنين الافضل ان يدع تحرزا عن المحرم ولا يجب عليه ذلك ولو اكل فصومه تام لان الاصل
هو الليل انتهى وسال الامام بدر الدين النوري شيخي عن هذا الحديث فقال كيف يكون
تاخير السحور من اخلاق المرسلين ولم يكن في ملتهم حل اكل السحور كما كان في ابتداء ملتنا
فقال شيخي رحمه الله تع المراد به الاكلة الثانية فانها كانت تجري مجرى السحور في حقهم
انتهى كذا ذكر في الكفاية ويعجل الافطار فانه من سننهم ايضا روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا
ونعجل الافطار وان نمسك بايماننا على شمايلنا في صلاتنا ذكره في الخالصة وعن سهل بن
سعد رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير
ما عجلوا الفطر الحديث ما للدوام اي ما داموا يحفظون هذه السنة وهذا الان في تعجيل
الفطر مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم ذكره في شرح المصابيح
ولا يصلي المغرب قبل الافطار روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلوة المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء ذكره في الترغيب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
احب عبادي الي اعجلهم فطرا الحديث اي اكثر تعجيلا في الافطار لعل سبب محبته تع اياه لطاعته
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه اذا افطر قبل الصلوة يؤديها عن حضور قلب
وطمانينة نفس ومن كان بهذه الصفة فهو احب الى الله تع ممن لم يكن كذلك كذا ذكر في شرح
المصابيح ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور بالفتح ما يفطر عليه تمرا فان لم يجد
فعلى ما طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلاث تمرات قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ما فانه طهور وقال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فتميرات
فان لم يكن حسى حسوات من ماء اي يشرب شربات من ماء ويفطر النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا بشي لم تمسه النار وقيل كان يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر
ويدعو عند الافطار باهم حوايجه فانه من الساعات التي يرجى قبول الدعا فيها واهم
حوايج المومن غفران ذنبه فعليه ان يدعوا ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي
ثم يحمد الله تع ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت لان عونه من النعم
التي كانت سببا لمغفرته تع التي هي من اهم الحوايج روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)